

الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة

<"xml encoding="UTF-8?">



اسمه ونسبه (1)

الشيخ فتح الله بن محمد جواد الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة.

ولادته

ولد في الثاني عشر من ربيع الأول 1266 هـ بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته وتدريسه

بدأ شوطه العلمي في مدينة إصفهان، وكانت هذه المدينة يومها حاضرة علمية شهيرة، فتلقى مبادئ العلوم والمقدمات، ثم حضر دروس العلماء البارزين ومجالسهم النافعة حتى ارتقى سلم الفضيلة.

سافر إلى مشهد المقدسة والتقى بأجلّة علمائها وحاورهم، فكشف بذلك عن مواهبه العلمية الرفيعة، بعدها عاد إلى موطنه إصفهان متصدّياً للتدريس بعد أن نال درجة الاجتهاد، فأنصرف إلى البحث والتعليم، وحضر مجلسه

العلمي جمع من الفضلاء والأساتذة الذين أُعجبوا بطريقته.

ثم سافر إلى العراق عام 1295هـ، وفي مدة قصيرة استقطب حوله عدداً من الأفاضل الذين انجذبوا إلى موهبته العلمية، فتحلّقوا حوله دروساً في الفقه والأصول وغيرهما من علوم الشريعة، وبعد عام 1313هـ انحصر نشاطه في التدريس والبحث والتأليف والإفتاء، والاهتمام بشؤون المسلمين، ولُقّب حينذاك بشيخ الشريعة.

مكانته العلمية

احتلّ (قدس سره) مكانة علمية رفيعة بين أقطاب الفضيلة وأعلام الفقه، وتخرّج على يديه عدد من كبار العلماء والمحقّقين، وقد مال الناس إلى أخذ الأحكام الشرعية عنه بعد وفاة السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي عام 1337هـ، حتّى إذا تُوفّي الشيخ محمّد تقي الشيرازي عام 1338هـ أصبح شيخ الشريعة المرجع الديني الأعلى لأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فنهض بمسؤوليته، وخرّج أجيالاً على طريق المعرفة والعمل، وترك مؤلّفات ورسائل عديدة.

من أساتذته

الشيخ حبيب الله الرشتي، الشيخ محمّد حسين الكاظمي، الشيخ محمّد صادق التنكابني، الشيخ محمّد باقر الإصفهاني، الشيخ عبد الجواد الخراساني، الشيخ محمّد تقي الهروي، الأخوان السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري والسيّد محمّد باقر.

من تلامذته

السيّد أحمد الصفائي الخونساري، الشيخ محمّد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني، السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي، السيّد حسين الطباطبائي البروجردي، السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني، السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري، الشيخ محمّد علي الشاه آبادي، الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ محمّد حسين السبحاني، السيّد محمّد تقي الخونساري، السيّد علي اليتربي الكاشاني، الشيخ محمّد علي الأردوبادي، السيّد محسن الأمين العاملي، السيّد عبد الهادي الشيرازي، الشيخ هادي كاشف الغطاء، الشيخ محمّد الفيض القمي، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد أحمد الخونساري، الشيخ عباس القمي، الشيخ محمّد السماوي، الشيخ علي المرندي، الشيخ علي أكبر النهاوندي، السيّد حسن الحسيني اللواساني، الشيخ عبد الكريم الزنجاني، السيّد أسد الله الحيدري، السيّد محمّد هادي الخراساني الحائري، الشيخ حسين مغنية، الشيخ أبو الحسن المشكيني.

من مؤلفاته

القول الصراح في نقد الصحاح، إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار، إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك، صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة، إفاضة القدير في أحكام العصير، مناظرة مع الآلوسي البغدادي، رسالة في التفضيل بين جلود السباع وغيرها، رسالة في علم الباري بالممتنعات، رسالة في العصير العنبي، رسالة في المتمم كراً، قاعدة الواحد البسيط، قاعدة لا ضرر ولا ضرار، قاعدة الطهارة، إبرام القضاء.

من تقارير درسه

نخبة الأزهار في أحكام الخيار للشيخ محمد حسين السبحاني، أحكام الصلاة للشيخ محمد حسين السبحاني، تعريف البيع للشيخ محمد حسين السبحاني، كتاب البيع للشيخ علي المرندي.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الثامن من ربيع الثاني 1339 هـ بالنجف الأشرف، ودُفن في الصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام).

1- أنظر: نخبة الأزهار في أحكام الخيار: 6.